

احذر أن تكون من هذا الفريق ! | جزء 3 لقاء 942 من تفسير

القرآن الكريم | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

انقسم الناس الى فريقين بالنسبة للمحكم والمتشابه فريق او فريق وكلاهما يصح لغة فريق امتلاً قلبه بالزيغ والهوى وهم الذين في قلوبهم زيف اي انحراف وميل عن طريق الحق والهدى والسداد والتوفيق والرشاد والاستقامة - [00:00:00](#)

هؤلاء الذين في قلوبهم زيف فسدت مقاصدهم النية فاسدة فسدت مقاصدهم وظلت افهامهم الفهم ضال منحرف وانحرفت قلوبهم وراحوا يقصدون الغي والضلال ويبحثون عن المتشابه في ايات الكبير المتعال فاما الذين في قلوبهم زيف - [00:00:33](#)

فيتبعون ما تشابه منه اي يتربكون المحكم يتربكون البين الواضح ويقفون عند المتشابه انتبه ويا للعجب بل ويحملون المحكم على المتشابه يا رجل بل يجب ان تحمل المتشابه على المحكم - [00:01:05](#)

فالمتشابه لا ينافق اطلاقا اصل المحكم المحكم ام الكتاب اصله وعماده فهو لاء الذين في قلوبهم زيف يتبعون ما تشابه منه ويحملون المحكم المتشابه. ليه الذي يقول هو ربنا جل جلاله ابتغاء الفتنة - [00:01:34](#)

ابتغاء الفتنة يا الهي سبحان من يعلم ما بداخل القلوب قل ان تخروا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله. ويعلم من في السماوات ومن في الارض. والله على كل شيء قادر - [00:02:04](#)

الذى يعلم ما تخفيه الصدور يبين ان اولئك الذين في قلوبهم زيف يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. ليضربوا القرآن بعضهم بعض ليلبسوا به على الناس قال الااصم انهم متى اوقعوا تلك المتشابهات في الدين صار بعضهم مخالف للبعض في الدين وذلك يفضي الى التقاتل والهرج والمرج - [00:02:21](#)

وذاك هو الفتنة ابتغاء الفتنة والفتنة في الدين هي اعظم الفتنة لان صاحبها يفتتن بالباطل والضلال. ويعكف على الباطل والضلال بقلبه وقوله وفعله. وهو يعتقد ويظن انه على الحق بل وربما - [00:02:49](#)

قاتل من اجل هذا الباطل الذي هو عليه وهو لا يدرى ابتغاء الفتنة لهم اغراض اخرى؟ نعم والذى يبين هو الذى يعلم السر اخفى بين غرضهم الثاني وقال وابتغاء تأويله - [00:03:08](#)

اولئك الذين في قلوبهم زيف انحراف عن الحق والهدى والتوفيق والسداد والرشاد والاستقامة يتبعون المتشابه وينقبون عنه ويبحثون عنه من اجل ان يوقعوا الفتنة في الدين بين القلوب وابتغاء تأويله اي يطلبون المتشابهة ويبحثون عنه - [00:03:27](#) لتأويله تأويل لا دليل عليه ولا برهان عليه لا من كتاب الله. ولا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقفون مثلا عندما لا يعلم علمه الا الله كما سابين في الآية ذاتها - [00:03:50](#)

متى تقوم الساعة؟ ما هي مقادير التواب لمن فعل كذا وكذا من الطاعات ومن المقاييس العقاب لمن فعل كذا وكذا من المعاصي والسيئات هؤلاء الزائغون الذين امتلأت قلوبهم بالزيغ قد ابتغوا - [00:04:06](#)

المتشابه من وجهين الاول ان يحملوا المتشابه على غير الحق والوجه الثاني وهو المراد من قوله يحملوه على غير الحق والمراد من قول ابتغاء الفتنة - [00:04:26](#)

انما الغرض الثاني اولوجي الثاني ان يحكموا بحكم في الموضع الذي لا دليل فيه من كلام الله ولا من كلام رسول الله من اجل ان يؤولوا المتشابه تأويلا يوافقوا باطلهم وهو اهم وما هم عليه من ضلال - [00:04:46](#)

وهو المراد من قوله وابتغاء تأويله فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وهذا حال اهل القصد السيء والفهم الفاسق الذين يريدون القدر في كتاب الله. فهم يطلبون المتشابه لافساد القلوب وفتنته ويطلبون تأويلها وكذلك لافساد القلوب - 00:05:07

العقل وفتنته لا من اجل البحث المجرد والعلم بطلب الحق والهدى بل لاجل الفتنة والتفكير والطعن في القرآن. واظن انكم ترون هذا الصنف الان قد انتشر بكثرة على وسائل تواصل - 00:05:34

وعلى موقع عده يشكك ويطعن في كتاب الله تبارك وتعالى اما من سأل عن معنى المتشابه لمعرفة الحق بدليله وللوقوف على الهدى ولازلة ما عرض له من الشبهة مع علمه وايمانه - 00:05:54 00:06:16

هذا باحث عن الحق سائل لطريق الهدى وهذا هو حال الصحابة رضي الله عنهم وسأبين ذلك ان شاء الله تعالى في اللقاء المقرب لانه لا زال بين يدي الكثير والكثير والكثير - 00:06:37

في معنى هذه الاية الجليلة العظيمة لانها اية بحق تحتاج الى تدبر دقيق والى فهم عميق وقبل ذلك تحتاج الى توفيق من بيده القلوب سبحانه وتعالى. اسأل الله جل وعلا - 00:06:54

ان يعلمنا ما نفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يرزقنا واياكم فهم القرآن وتدبره وحفظه والعمل به والحكم به والتحاكم اليه انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:07:13 وعلى الله وصحابه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:32